

الإتيان في علوم القرآن

صريح ونفى عنه الحياة لأنها ليست بحياة طيبة ولا نافعة .

وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون فإن المعتزلة احتجوا بها على نفي الرؤية فإن النظر في قوله تعالى إلى ربها ناظرة لا يستلزم الإبصار .

ورد بأن المعنى أنها تنظر إليه بإقبالها عليه وليست تبصر شيئاً .

ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون فإنه وصفهم أولاً بالعلم على سبيل التوكيد القسمي ثم نفاه آخراً عنهم لعدم جريهم على موجب العلم .

قاله السكاكي .

الرابع .

4862 - قالوا المجاز يصح نفيه بخلاف الحقيقة وأشكل على ذلك وما رميت إذ رميت ولكن ارمى فإن المنفي فيه هو الحقيقة .

وأجيب بأن المراد بالرمي هنا المترتب عليه وهو وصوله إلى الكفار فالوارد عليه النفي هنا مجاز لا حقيقة والتقدير وما رميت خلقاً إذ رميت كسباً أو ما رميت انتهاء إذ رميت ابتداء .

الخامس .

4863 - نفي الاستطاعة قد يراد به نفي القدرة والإمكان وقد يراد نفي الامتناع وقد يراد به الوقوع بمشقة وكلفة .

من الأول فلا يستطيعون توصية فلا يستطيعون ردها فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً .

ومن الثاني هل يستطيع ربك على القراءتين أي هل يفعل أو هل تجيبنا إلى أن تسأل فقد علموا أنه قادر على الإنزال وأن عيسى قادر على السؤال .

ومن الثالث إنك لن تستطيع معي صبراً .

قاعدة .

4864 - نفي العام يدل على نفي الخاص وثبوته لا يدل على ثبوته وثبوت